العظيمة لعظيم المنزلة يجزون اي فضلا من الله تعالى
على ما وفقهم من هذه الاعمال الزاكية والاحوال الصافية
الغرفة اي العرفات وهي العلالي في الجنة فوحد
اقتصارا على الواحد الدال على الجنس والدليل
على ذلك قوله تعالى وهم في الغرفات امنون
وقيل هي من اسماء الجنة ولما كانت القرب في
غاية الصعب لما فيها من النفس وهواها وجميع
البدن رغب فيها بان جعلها سببا لهذا الجزاء
بقوله بما صبروا اي اوقعوا الصبر على امر ربهم
ومرارة غربتهم بين الجاهلين في افعالهم
واقوالهم ولهوائهم وغير ذلك من معاني خلالهم
ولما كان المنزل لا يطيب الا بالكرامة والسلامة
قال تعالى ويلقون فيها اي الغرفة تحية اي
دعا الحياة من بعضهم لبعض ومن الملائكة
الذين لا يرد دعاؤهم ولا تعتريهم اخبارهم
لانهم عن الله ينطقون وذلك على وجه الاكرام
والاعظام مكانا ما اهانهم عباد الشيطان
وقيل ملكا وقيل بقاء دائما وسلاما
من الله ومن الملائكة وغيرهم وسلامة

من

من كل افة مكان ما اصابوهم بالمصايب اللهم
وفقنا لطاعتك واجعلنا من اهل رحمتك و
ارزقنا مما رزقتهم في دار رضوانك يا ارحم
الراحمين وقرا حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء
وسكون اللام وتخفيف القاف من التي كما قال
تعالى فسوف يلقون غيا والباقون بضم الياء
وفتح اللام وتشديد القاف ان يجعلهم الله تعالى
لاقين بايسر امر كما قال تعالى يلقاهم نضرة
وسرورا خالدين فيها اي الغرفة لا يموتون
ولا يخرجون بمكان ما ازعجوهم من ديارهم
حتى هاجروا ودل على امرها وعظم قدرها
بايراد مدحها في مظهر التعجب بقوله تعالى حسنت
ما احسنها مستقرا اي موضع استقرار ومقاما
اي موضع اقامة وهذا مقابل مسات
ومثله في الاعراف ولما شرح سبحانه وتعالى
صفات المتقين واثنى عليهم من اجلها وشرح
ثوابهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى قل اي لكفار مكة ما يعبا اي يضع
بكم اي ايها الكافرون من عبات الجيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)